صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

24 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

حدث ورأي

غارات نيالا ومسيّرات الخرطوم توسّع نطاق المواجهة الجوية في السودان

الحدث

شنّت قوات "الدعم السريع"، فجر الأحد 22 نوفمبر 2026، هجوماً بالمسيّرات الانقضاضية على ولاية الخرطوم امتد من نحو الثانية حتى الرابعة والنصف فجراً، استهدف بحسب التقارير مبانٍ حكومية ومطار الخرطوم، وتصدت له الدفاعات الجوية للجيش، فيما أصابت مسيّرات منازل في شمال "أم درمان" ومحلية "جبل أولياء" جنوب العاصمة. وأسفر الهجوم عن مقتل أربعة أشخاص في الخرطوم ومحيطها بحسب تقارير محلية ومسؤولين أمميين، وألحق أضراراً بمبنى تابع للأمم المتحدة أثناء وجود موظفين فيه. وربطت مصادر عسكرية الهجوم بغارات شنها الجيش لأربعة أيام متتالية الأسبوع الماضي على "نيالا"، عاصمة ولاية جنوب دارفور التي اتخذتها "الدعم السريع" عاصمة لتحالف "تأسيس"، استهدفت معسكر تدريب ومقر الشرطة العسكرية ومقراً للاستخبارات ومواقع في محيط المطار. من جهته، اتهم مصدر في الجيش السوداني إثيوبيا، باستخدام مطار بحر دار في هجوم 22 نوفمبر، في حين تنفي أديس أبابا هذه الاتهامات بصورة متكررة.

الرأي

يكشف تزامن الهجوم مع غارات "نيالا" أن الحرب الجوية بين الطرفين باتت محكومة بمعادلة ردع متبادل بين العاصمتين؛ فكل حملة للجيش على مركز "تأسيس" تقابلها "الدعم السريع" بضرب الخرطوم، في نمط تكرر خلال الأشهر الأخيرة. ولا تستهدف هذه المسيّرات تحقيق مكسب ميداني، إذ أسقطت الدفاعات الجوية معظمها قبل بلوغ أهدافها، بقدر ما تستهدف ضرب صورة الخرطوم بوصفها عاصمة استعادت قدراً من

الاستقرار، وإبقاء مطارها ومقراتها الحكومية تحت التهديد، في محاولة لرفع كلفة الغارات على "نيالا" وفرض قيود على حرية الجيش في استهدافها.

ويتزامن تكثيف الغارات على نيالا مع استعادة الجيش الخوي وتقدمه باتجاه النهود في غرب كردفان، حيث يرجّح ذلك أن تخدم الغارات المحاولات المتكررة لإضعاف قدرات "الدعم السريع" على القيادة والإمداد مع اتساع العمليات البرية غربًا. لكن تقدم الجيش في كردفان يظل المؤشر الأهم على مدى اقتراب المعركة البرية من دارفور، في حين قد تتكرر الضربات على الخرطوم ونيالا بصورة متقطعة. أما إصابة مبنى أممي في العاصمة، فتمنح الحكومة مادة إضافية لملف شكواها الدولية ضد إثيوبيا، لكنها تحمل في الوقت نفسه رسالة سلبية إلى الوكالات الأممية العاملة في العاصمة.

ومن المتوقع أن يتواصل تبادل الضربات بين "نيالا" والخرطوم بالوتيرة نفسها خلال الأسابيع المقبلة، مع اعتماد الجيش على دفاعاته الجوية لاحتواء الأضرار، ومواصلة "الدعم السريع" ضرب البنية الحيوية في مناطق سيطرة الجيش. غير أن وصول المسيّرات إلى هدف عالي القيمة في العاصمة، كمطار الخرطوم أو مقرات القيادة، قد يدفع الجيش إلى توسيع غاراته لتطال منصات الإطلاق التي يتهم إثيوبيا باستضافتها، وهو أمر يصعب تحققه في المدى القريب في ظل حرص الخرطوم على إبقاء المواجهة مع أديس أبابا في إطارها الدبلوماسي.